يرى ربه مخليا به يوم القيمة وما اية ذلك في خلقه
قال اما ترين ليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا
به قال بلى قال عليه الصلوة والسلام فانما هو خلق من
خلق الله والله اجل واعظم الى هنا من المصابيح قال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين مذهبنا في هذه
المسئلة ما اختاره الشيخ ابو منصور الماتريدي السمرقندي
وهو انا لا نبشت صحة رؤية الله بالدليل العقلي بل
نتمسك في هذه المسئلة بظاهر القران والاحاديث فاذا
اراد الخصم تاويل هذه الظواهر وصرفها عن ظواهرها بوجوه
عقلية يتمسك بها في نفي الرؤية اعترضنا عليه لا بلهم
وبينا ضعفها ومنعنا هم من تاويل هذه الظواهر وقال
فخر الاسلام علي البزدوي في اصول الفقه ومثاله اي
مثال المتشابه رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في
الدار الاخرة بنص القران بقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال وان
يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال والمؤمن
لاكرامه بذلك اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار
متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على اعتقاد الجهة
فيه وقال شمس الائمة السرخسي في اصول الفقه ان رؤية الله
تعالى

وقف سبحانه وتعالى

تعالى بالابصار في الاخرة حق ثابت بالنص وهو قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ثم هو موجود بصفات
الكمال وفي كونه مرئيا لنفسه ولغيره معنى الكمال الا
ان الجهة ممتنعة فان الله لا جهة له فكان متشابها فما
يرجع الى الكيفية الرؤية والجهة مع كونا صل الرؤية
ثابتا بالنص معلوما كرامة للمؤمنين فانهم اهل لهذه
الكرامة والمتشابه فيما يرجع الى الوصف لا يقدح في العلم
بالاصل ولا يبطله وقال صاحب الخلاصة ولا تجوز الصلوة
خلف من ينكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وينكر الكرام
الكاتبين وعذاب القبر وكذا من ينكر الرؤية لانه كافر ومن قال
لا يرى لجلاله وعظمته فهو مبتدع والايمان في اللغة التصديق
وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه بالفارسي كرويدن
وبالتركي انامق وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق
بالجنان بجميع ما علم كونه من الدين الاسلام بالتواتر وبالسماع
من فم الرسول صلى الله عليه وسلم ويكفي الاجمال فيما يلحظ
اجمالا ويشترط التفصيل فيما يلاحظ تفصيلا فمن اراد
ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه
لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق بقلبه معناه فهو مؤمن
وان لم يعرف الفرايض والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوات الخمس

منع من ينكر شفاعة النبي عليه السلام

Copyright King Saud University